من جيوب الغلابة 300 مليون دولار دعاية السيسي في أميركا وخبراء : تضليل للشعب

الأحد 27 سبتمبر 2015 12:09 م

أثار حجم الدعاية الكبيرة التي أقامها الخائن الانقلابي عبدالفتاح السيسي، خلال زيارته لأميركا لحضور اجتماع الأمم المتحدة، استياء اقتصاديين وسياسيين مصريين، خاصة بعدما أكدت مصادر مطلعة تجاوز حجم دعاية السيسي في أميركا حاجز الـ300 مليون دولار وفقًا لصحيفة "العربي الجديد".

السيسي الوحيد الذي يروج لنفسه!

ويعد السيسي، المسؤول الوحيد الذي يقيم لنفسه أو تقام له حملات دعائية "ترحيبًا به" في مباني ميدان التايمز سكوير ومناطق أخرى، وتضمنت الحملة الدعائية ملحقًا خاصًا عن مصر في عهد السيسي في صحيفة "وول ستريت جورنال" فيه صفحة عن تنشيط وجذب الاستثمارات وجهود حكومة الانقلاب المصرية في هذا السياق.

وكذلك إعلانات على 3 أبراج مهمة بميدان التايمز سكوير، تتضمن عرضًا ترويجيًا لمدة دقيقة يعرض على مدار 72 ساعة عن ترعة قناة السويس الجديدة وخطط السيسي لمحاربة التشدد الديني والإرهاب على حد تعبير سارق قوت الشعب .

وفقًا لمصادر مطلعة، فإن العروض الترويجية وحدها تتكلف نحو 300 مليون دولار، أما الملحق الإعلاني فلم يتسن التعرف إلى سعره وفقًا لموقع "العربي الجديد".

300 مليون دولار حجم الدعاية وأبو هشيمة الممول

وبحسب مصادر مطلعة، فإن المصدر الممول لهذه الحملة هو رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، أحد أكبر العاملين في مجال الحديد والصلب بمصر، ومالك صحيفة "اليوم السابع" المقربة من النظام.

وأبو هشيمة ليس رجل الأعمال الوحيد الذي يعتمد عليه السيسي في الترويج، فخلال زيارته إلى ألمانيا كان الاعتماد على إمبراطور صناعة السيراميك محمد أبو العينين، الذي اتهم سابقًا في قضايا استيلاء على أراضي الدولة، وأجبر أكثر من مرة على رد مبالغ مالية بسبب تورطه في وقائع فساد في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك.

الولي: الدعاية تهدف لتضليل الشعب

ومن جانبه، قال ممدوح الولي، الخبير الاقتصادي ونقيب الصحفيين السابق، إن هذه الدعاية مجرد شبورة لإحداث هالة وتغييب وخداع للشعب، ويتم الاعتماد على الإعلام المصري للتطبيل للنظام، وفي المقابل إهدار ملايين من أموال الشعب.

وأضاف "الولي" -في تصريح خاص لـ"رصد"، أن هذه الدعاية تشبه كثيرًا الدعاية التي أقامها السيسي في ألمانيا خلال زيارته لها، أو دعايا قناة السويس التي أنفق فيها الملايين في النهاية انخفضت أعداد المراكب التي تمر من القناة، وانخفض دخل القناة.

وأشـار "الولي" إلى أن حكومـة الانقلاب تـدعي أن هـذه الأموال بعـد جـذب الاسـتثمارات لمصـر، في حين أن مناخ الاسـتثمار طارد للاسـتثمار والمسـتثمر الأجنبي ينظر للمحلي وهو يهرب من مصـر فلا يوجد مسـتثمر أجنبي أو عربي يفكر في الاسـتثمار في مصر، والشركات والمصانع القائمة تهرب.

وعلى الصـعيد الآخر، قال الإعلامي أحمد منصور، عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": "شوفوا الأهبل عامل ايه بفلوس الشـعب المصـري إعلانات مدفوعة لتعليق صوره في شوارع نيويورك بعد تجاهله من الإعلام الأميركي وبعد فشل حملات المرافقين من الطبالين والراقصات الذين صاحبوه في جولاته الماضية".

وأضاف منصور "شيء كريه ومحزن ومخجل أن نرى من يمثل مصر بهذا المستوى من الدونية والحقارة والوضاعة والفشل".

30 مليون دولار إنفاق العرب خلال 2014 على شركات الدعاية الأميركية

ومن جانبه، تساءل نادر فرجاني: "لماذا ينفق هؤلاء المتاعيس الفشـلة الملايين على الدعايـة لهم في أميركا من مال الشـعب الذي يستبدون به ويفترون عليه؟".

وأشار "فرجاني" -في تدوينـة له على "فيس بوك"- إلى تقرير رسـمي أميركي قال إن إنفاق الـدول العربيـة على شـركات العلاقات العامة الأميركية فاق 30 مليون دولار خلال عام 2014.

وأوضـح "فرجاني" أنه وفقًا للكشف الـذي تنشـره وزارة العـدل الأميركيـة حول إنفقات السـفارات العربيـة على شـركات العلاقات العامة واللوبي لعام 2014 فقد أنفقت 14 دولة عربية نحو 33 مليون دولار.

وأشار التقرير إلى أنه تربعت على رأس اللائحـة دولـة الإمارات العربيـة المتحـدة بـ12.7 مليون دولار، وتلتها السـعودية 3.6 مليون دولار، وكردستان العراق 3.2 مليون دولار، وفي المرتبة الرابعة حل المغرب بـ3.1 مليون دولار ثـــم في المرتبة الخامسة مصر بـ3 ملايين دولار، وســـادسًا الكويت بـ2 مليون دولار، وفي المرتبـة السابعـة منظمة التحرير الفلســطينية بـ1.7 مليون دولـر، وثامنًا العراق بمليون دولار.

وقال "فرجاني": إن "الحكومة المصرية الظالمة والفاشلة انفقت نحو ثلاثين مليون جنيه للدعاية الكذوبة لنفسها بما في ذلك لعرض صور ضـخمة للجنرال أثناء زيارته لنيويورك، على الأغلب سـيتجاهلها الجميع عارفين أن أحـد طواغيت "جمهوريـة موز" في مكان ما ينشر صوره على حساب الشعب" على حد تعبيره.

وأوضـح "فرجـاني" أنه "صـحيح أن صورة الحكم العسـكري غايـة في القبـح ولكن تبـذير مـال الشـعب على هـذا الوجه السـفيه يثير التساؤل: لماذا لا ينفقون على هذا الهراء من حساباتهم في البنوك الأجنبية المتضـخمة بالمليارات بدلًا من زيادة عجز الموازنة الذي يذلون الشعب لتقليله بالجباية الجائرة وإلهاب السعار؟".

وأكد "فرجاني" أن مليارات الدولارات من الدعاية الفجة والكذوبة لن تغسل الصحيفة الجنائية للحكم العسكري ولن تلغي من ضمير البشرية دماء آلاف الضحايا وعذابات عشرات الآلاف من المسجونين ظلمًا.